وتنوعها دلهم ذلك على معاني تلك الاسماء فيعرفون ان لكل
اسم نسبة ولكل نسبة وجوها فاذا نظروا في انواع
الخلق دلتهم على معاني الخالق وفي ضروب الرزق
دلتهم على معنى الرازق وفي ضنوف الاعطاء دلتهم على
معنى المعطي وفي وجوه الاعزاز دلتهم على معنى
المعز فيشهدون الافعال منهم بدلهم ذلك الشهود
على ثبوت الصفات من الحياة والعلم والقدرة
والارادة والسمع والبصر والكلام لان معاني
الاسماء راجعة اليها ثم يدلهم ثبوت الصفات على
وجود الذات اي باعتبار شهودها والاستغراق
فيه ولا شك ان النور الثالث اقوى من الثاني والثاني
اقوى من الاول والثالث هو المسمى عندهم بشمس
المعرفة وهو حظ خاصة الخاصة اهل المشاهدة فهم
في نهار مشمس لا تغرب شمسه وهم اهل السر ويرحم
الله القايل • ان شمس النهار تغرب بالليل
وشمس القلوب ليس تغيب • فهم ينظرون باعين
قلوبهم فقرهم وغنى ربهم وعجزهم وضعفهم وقدرته
وقوته وذلتهم وعزته فيطرحون نفوسهم ويلجئون
له فيدوم لهم الاضطرار ولا يكون لهم مع غيره قرار
ويوقنون انه دليلهم عند التحير والى منهم • بهم
فحينئذ يتولاهم ولا يكلهم لنفوسهم ويرحم الله الشيخ

عبد الرحمن

عبد الرحمن المجذوب حيث يقول • طلع النهار على قلبي
حتى نظرت بعيني انت دليلي يا رب وانت اولى مني بي

**والثاني** هو المسمى بقر التوحيد وهو حظ الخاصة
وهم اهل المراقبة والجميع فيهم في ليل مقمر والجميع في
الضوء وبينهما ما بينهما وكلاهما اهل احسان وهم اهل
الروح والاول هو نجوم اهل العلم وهو حظ عامة اهل
الطريق وهم المبتدون في مقام السلوك الى الحضرة
فهم في ليل فيه نجوم فقط وهم اهل الايمان واهل القلب
والعبرة في المقامات الثلاث بالحال اللازمة واما ما
يخطر ويغيب فلا يختص به مسلم عن غيره وهو الموجود
في مقام الاسلام وهذه والله اعلم جملة قول سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث سؤال جبريل
عليه السلام الاسلام شهادة ان لا اله الا الله الى اخره
ففسره بالاعمال الظاهرة مع ان التصديق معتبر فيه شرطا
او شطرا العدم استحضاره في جميع الاوقات والتوحيد
عند اهله علم واعتقاد وحال وقوله الايمان ان تؤمن
بالله الى اخره فعبر بالمضارع من مادة الايمان فتربيه
لشانه في كل الاوقات او جلها معبرا عنه بما سيشعر
بالاستمرار فالثالث لاختصاصه بخاصة الخاصة
يناسبه الاسرار والثاني لعدم اختصاصه بهم وان
كان مختصا بمطلق الخاصة يناسبه الانوار لان الانوار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)